

تاريخ القبول: 2019/05/09

تاريخ الإرسال: 2019/04/22

مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري

The contribution of the tourism sector in the Algerian economy

طالبة الدكتوراه/ حبال سهيلة

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3

souheylahabbal@gmail.com

أ.د. نورالدين حاروش

كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3

Harrouche.noureddine@univ-alger3.dz

مَلِكُ حَبَالِ السَّهَيْلِيَّةِ

تحتل السياحة أهمية كبيرة ومكانة متميزة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وهذا نظرا لانعكاساتها الإيجابية على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وكونها واحدة من أكبر الصناعات نموا في العالم، فقد أصبحت الصناعة السياحية من أهم القطاعات في التجارة الدولية باعتبارها قطاع إنتاجي يوفر العملة الصعبة ويخلق فرص العمل، ذلك ما دفعنا لتسليط الضوء على المقومات السياحية للجزائر ومنه مدى مساهمتها في الاقتصاد الوطني.

الكلمات المفتاحية: قطاع السياحة، مقومات سياحية، مؤشرات سياحية، الاقتصاد الجزائري

Abstract :

Tourism plays a major role in the development policies of developed and developing countries alike , Due to its positive impact on the economic and social aspects, and being one of the largest growing industries in the world. It has now become one of the most important sectors of international trade as a productive sector that provides hard currency and creates jobs

Which led us to highlight the tourism components of Algeria and the extent of its contribution to the national economy..

Key words Tourism sector, tourism components, tourism indicators, Algerian economy.

مقدمة:

يلعب قطاع السياحة دور هام وجوهري في تنمية وتطوير اقتصاد الكثير من الدول التي تمتلك مقومات سياحية هامة، حتى ولو كانت تقتصر إلى الثروات الباطنية والمعدنية، وذلك من خلال العناية الفائقة التي يحظى بها قطاع الصناعة السياحية، فالسياحة ستظل أكثر الصناعات نموا وأكثرها رسوخا ورغم دخول دول كثيرة سوق السفر والسياحة، إلا أن السوق يستطيع استيعاب العالم كله، فهي صناعة العالم من العالم وإلى العالم.

تعد الصناعة السياحية أحد روافد التنمية الاقتصادية بما تدره من العملة الصعبة واستقطاب وتشغيل قطاع كبير من العمالة، إضافة إلى كونها وسيلة للتعريف بالبلد والتسويق لمقوماته السياحية والثقافية قصد استقطاب اكبر عدد ممكن من السياح، كما تعمل السياحة كذلك على خلق جو للحوار ومعرفة الآخر و التقارب بين الشعوب ونشر مبادئ السلام العالمي والعيش معا، وقد وجدت الكثير من الدول في الصناعة السياحة بديلا استراتيجيا لاستغلال مواردها السياحية بشكل يضمن استدامتها، ومنه جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على السياحة الجزائرية، وإبراز الدور الذي تلعبه في التنمية الاقتصادية. وعليه يمكن طرح التساؤل التالي : كيف تساهم الصناعة السياحة في دعم الاقتصاد الجزائري؟

سنحاول الإجابة على هذا التساؤل وفق المحاور التالية:

المحور الأول: خصائص ومقومات القطاع السياحي ومساهمته في النظام الاقتصادي.

المحور الثاني: واقع القطاع السياحي في الجزائر ومساهمته الاقتصادية.

المحور الثالث: إستراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر ودعمه الاقتصادي.

المبحث الأول: خصائص ومقومات القطاع السياحي ومساهمته في النظام الاقتصادي

تعتبر السياحة من ضمن الحاجات النفسية للإنسان، والتي أساسها الحاجة إلى الراحة والاستجمام والترويح عن النفس، ويمكن إدراجها ضمن الحاجات الفيزيولوجية التي لا يمكن لأي إنسان الاستغناء عنها، خاصة في هذا العصر الذي يمتاز بضغوطات الحياة بشتى أنواعها، وهو ما يستدعي القطيعة واللجوء بين الفينة والأخرى إلى السياحة لشحن القدرات الفردية وتجديدها، لذلك سنحاول التدقيق في مضامين السياحة من حيث المفهوم والأركان والمقومات، ومما يتشكل النشاط السياحي وكيف يمكن للصناعة السياحية أن تساهم وتدعم النظام الاقتصادي؟

تعرف السياحة حسب " وول ماتيسون" على أنها «عبارة عن حركة مؤقتة يقوم بها أفراد بعيدا عن مكان إقامتهم، ومجموعة من الأنشطة يمارسها هؤلاء الأشخاص وذلك إضافة إلى خدمات وتسهيلات الإقامة التي توفر لهم متطلبات وتحقق لهم رغباتهم.»¹ ، ومن جهته عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي في قراره الصادر سنة 1972 على أنها «فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة التنوع، التي تدفع الإنسان إلى التنقل خارج مجاله اليومي.»² ، أما منظمة السياحة العالمية O.M.T Organisation Mondiale du tourisme فقد عرفت على أنها «أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنتهم إلى أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة لا تزيد عن سنة مستمرة لقضاء إجازة أو لأعمال أو أغراض أخرى.»³ . أما بالنسبة للجزائر فقد تبنت تعريف المنظمة العالمية للسياحة مع بعض الإضافات، وتحديد بعض المفاهيم. ومنه يمكن القول بأن السياحة هي حاجة نفسية يبحث الإنسان عن إشباعها وهي متنوعة وتختلف باختلاف الأفراد، وهي تنقل الفرد من مكان معتاد إلى مكان غير معتاد سواء كان داخليا أم خارجيا، ويتطلب ذلك جملة من الشروط يمكن إدراجها كما يلي⁴:

- السياحة نشاط مركب من عدة ظواهر وعلاقات (اقتصادي، اجتماعية وثقافية)؛

- للسياحة عنصرين أحدهما ديناميكي يتمثل في الرحلة ، والأخر ثابت يتمثل في الإقامة المؤقتة؛

- السياحة محدودة زمنيا فأدائها أربعة وعشرون (24) ساعة ومدائها الأعلى سنة؛

- تعتبر رحلة سياحية إذا ارتبطت بعنصر وقت الفراغ والعطل؛

- ألا يكون من وراء السفر البحث عن عمل مأجور؛

- يجب أن لا تكون الأماكن السياحية المقصودة من طرف السائح موجودة في نفس المكان الذي يقيم فيه؛

فهل يعني أن الشخص وحتى ينطبق عليه اسم السائح عليه الانتقال إلى أماكن غير تلك التي يقيم فيها، حتى يسمى تنقله بالسياحة و يسمى هو أيضا بالسائح، فماذا نقصد بالسائح إذن؟

يحدد "أوجيفي" OGILVIE السائح على أنه الشخص الذي يفى بالشروط التالية:⁵
أن يكون مكوث الشخص أو إقامته بموطنه غير الأصلي لفترة مؤقتة، وأن يكون مصدر المال المصروف في المنطقة أو البلد المزار هو البلد الأصلي أو المنطقة الأصلية للشخص وليس المنطقة أو البلد المستهدف من طرف السياح. «

كما يعرف السائح كذلك على أنه «ذلك الشخص الذي سافر خارج محل إقامته الأصلية لأي سبب غير الكسب المادي أو الدراسة سواء كان داخل بلده (السائح الوطني) أو داخل بلد غير بلده (السائح الأجنبي) ولمدة تزيد على 24 ساعة وإن قلت عن ذلك أصبح متنزها⁶ . «

لذلك يمكن أن نميز بين السياح الذين يزورون بلاد أو مدينة لأكثر من 24 ساعة لغرض الترفيه أو الرحلة أو التمتع أو العطلة، الصحة، الديانة، الثقافة، المؤتمرات...⁷، والمتزهون الذين يزورون مناطق لأقل من 24 ساعة.⁸

لا تحقق السياحة غايتها ولا يمكن أن يتمتع بها الفرد إلا إذا استوفت العديد من الأركان للقيام بالنشاط السياحي، كونها عبارة عن نشاط مركب ومتعدد. وعليه يمكن تقسيم أركان السياحة إلى ما يلي:

1- النقل:

ترتبط صناعة السياحة ارتباطا وثيقا بصناعة النقل، إذ أنه لا يمكن أن تنشأ سياحة وتطور بدون وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات وخدماتها، ويمكن أن نميز بين أنواع النقل التالية⁹.

- أ- النقل البري: وتشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدراجات النارية،...
 ب- النقل البحري: ويشمل المراكب ، الزوارق..
 ج- النقل الجوي: ويشمل الطائرات بأنواعها.

2- الإيواء:

لا توجد سياحة بالمعنى الحقيقي بدون وجود أماكن الإيواء ، فإن أول ما يبحث عنه السائح عند وصوله للدولة محل السياحة هو محل الإقامة¹⁰، والإيواء يمثل فنادق ، موتيلات، شقق سياحية، غرف، مخيمات..الخ¹¹.

3- البرنامج:

يتمثل في رزنامة السائح التي يضعها لتنظيم وقته حتى يصل إلى المكان المرغوب فيه¹²، وهذه البرامج تشمل زيارة المتاحف، والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والراحة والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية...الخ¹³، إضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى كالمحلات، الأسواق، المنتزهات، المنتجعات،....¹⁴

4- البنية التحتية للسياحة **Tourism infrastructure** :

هي تلك الخدمات الأولية الواجب توفرها لقيام أي مشروع أو منطقة سياحية من خلال إنشاء بنية تحتية مناسبة تساعد في كسب ثقة السائح و تمون محل جاذبية سياحية، ويمكن تقسيم مشاريع البنية التحتية إلى ثلاثة أنواع¹⁵.

أ- مشاريع عامة: تشمل المستلزمات الأساسية لقيام السياحة مثل الكهرباء، الغاز، الوقود، الماء، الطرق، الجسور، السكك الحديدية.

ب- مشاريع مواكبة للعصر:تشمل مجمل المستلزمات التي أصبحت ضرورية في حياة الفرد مثل المصاريف، الأسواق، الصيدليات، مقاهي الانترنت..الخ.

ج- مشاريع متخصصة: تركز خدماتها على القطاع السياحي فقط مثل مواقف السيارات، مناطق التخميم...الخ.

5- البنية الفوقية للسياحة **Tourism superstructure**:

تتمثل البنية الفوقية أساسا في منشآت الإقامة والإيواء ومشاريع الاستقبال السياحي ومكاتب المعلومات السياحية كالوكالات السياحية والسفر والشركات السياحية، ومكاتب إيجار السيارات، والمترجم والمرشد السياحي، المنظمات السياحية، المسارح، الملاعب، السينما...الخ¹⁶، وهذه الخدمات بطبيعة الحال تختلف من بلد لآخر بحسب مستوى تقدم البلد، وعلى إثرها تكون الحركية السياحية ورواجها¹⁷.

هذه الأركان مجتمعة تشكل لنا نشاطا سياحيا، تكون بدايته بالنقل السياحي والشركات والوكالات السياحية، يليها الإرشاد السياحي والترفيه السياحي، ثم البيع السياحي والإقامة السياحية، وفي الأخير الأمن والاستعلام، إذ يعد الأمن السياحي مقوما هاما من مقومات السياحة في أي بلد، وعليه تستند الحركة السياحية. فأينما يكون الأمن مستتببا تكون السياحة مزدهرة، وحيثما يفقد الأمن والاستقرار تنقلص وتتلاشى فرص نجاح السياحة، فالعلاقة طردية إذن بين السياحة والأمن¹⁸.

لا شك أن الجزائر وبالرغم من مقوماتها السياحية الكبيرة، وبسبب افتقارها للأمن خاصة في العشرية السوداء، تقلصت وتلاشت تقريبا فرص نجاح السياحة ومنه عدم مساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، لكن بعد العافية التي عرفتها الجزائر وعودة الأمن والاستقرار ننتظر حركية سياحية تساهم بقسط وافر في توفير العملة الصعبة وإتاحة فرض العمل، ولكن علينا أولا دراسة واقع القطاع السياحي ومنه معرفة مساهمته الحقيقية في الاقتصاد الوطني.

المحور الثاني: واقع القطاع السياحي في الجزائر ومساهمته الاقتصادية

اجتمعت في الجزائر ثلاثية الجغرافيا والتاريخ والحضارة لتعطي للمنطقة أصولا ومقومات سياحية رائعة ومتنوعة تفتقر إليها أغلب الوجهات السياحية العالمية، لذلك، فإن استغلال هذه المقومات استغلالا عقلانيا ورشيدا بإمكانه الرقي بالصناعة السياحية لتصبح الجزائر من بين أهم المقاصد السياحية في العالم وهو ما ينعكس

إيجابيا على باقي القطاعات الأخرى، وعليه سنقوم في هذا المحور بدراسة المقومات السياحية في الجزائر ومن تم الصناعة السياحية ومدى دعمها للاقتصاد الوطني.

1. مقومات السياحة في الجزائر

تتنوع المقومات الطبيعية في الجزائر بين الموقع الجغرافي والمناخ والتضاريس والشريط الساحلي والمناطق الحموية لتشكل في الأخير فسيفاء سياحي فريد، ففي المجال الطبيعي تمتاز الجزائر بموقع جغرافي هام واستراتيجي بشمال قارة إفريقيا، كما أن الجزائر هي أكبر بلد إفريقي وعربي والعاشر عالميا من حيث المساحة، وتحتل مركزا محوريا في المغرب العربي وإفريقيا والبحر الأبيض المتوسط.¹⁹

أ. المقومات الطبيعية: يميز الجزائر من شمالها إلى جنوبها ثلاثة أنواع من المناخ منها مناخ البحر الأبيض المتوسط ويشمل المناطق الساحلية من الشرق إلى الغرب بدرجات حرارة سنوية متوسطة تقدر بـ 18 درجة مئوية من أبريل إلى شهر أكتوبر، وتبلغ ذروتها خلال شهري جويلية وأوت حيث تصل إلى 30°م²⁰، بالإضافة إلى المناخ الشبه الجاف الذي يشمل مناطق الهضاب العليا ويتميز بفصل بارد طويل وأحيانا رطب، إذ يمتد من شهر أكتوبر إلى شهر ماي، حيث يسجل درجات حرارة معدومة وأحيانا تحت الصفر في بعض المناطق، أما بقية الأشهر فتتميز بالحرارة والجفاف بدرجات تتجاوز 30° مئوية²¹. وفي الأخير المناخ الصحراوي الذي يغطي مناطق واسعة من الجزائر، يتميز بأمطار قليلة وغير منتظمة، تقل عن 200 ملم/ سنة وجو جاف، وحرارة مرتفعة تصل أحيانا إلى أكثر من 40°م²².

من جهة أخرى تمتلك الجزائر تضاريس متباينة، فنجد في الشمال سهول التل الجزائري مثل سهل متيجة، وهرا ن، عنابة، ويأتي بعدها حزام جبلي يحتوي على سلاسل جبلية منها جبال شيليا بالأوراس بالشرق، قمة لالة خديجة بجبال جرجرة والشريعة بالوسط التي تكسوها الثلوج. ونجد في الجنوب الأطلس الصحراوي الممتد على مساحات شاسعة وعذراء، دون أن ننسى قمة الأهقار والطاسيلي أين توجد بها أعلى قمة في الجزائر، وهي قمة طاهات 3003 م²³.

هذا التنوع الجغرافي دفع بالجزائر لإنشاء العديد من الحظائر يمكن ذكرها فيما يلي:²⁴:

الحظيرة الوطنية تلمسان: مساحتها 8825 هكتار أنشئت في 12 ماي 1993. الحظيرة الوطنية جرجرة: أنشئت في 1983 وتعد من أجمل المناطق السياحية في الجزائر، تقع في قلب الأطلس التلي تستقر فيها الثلوج لمدة ثلاثة أشهر ديسمبر، جانفي، فيفري²⁵.

قورايا: هي محمية طبيعية تقع في ولاية بجاية تبلغ مساحتها 2080 هكتار صنفها اليونسكو محمية طبيعية عالمية سنة 2004 .

الحظيرة الوطنية ثنية الحد: تقع بولاية تيسمسيلت وهي تتربع على مساحة 3425 هكتار تم إنشاؤها عام 1983 تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87% .

الحظيرة الوطنية بلزمة: تتربع على مساحة قدرها 26250 هكتار، تم إنشاؤها في 13 نوفمبر 1984.

الحظيرة الوطنية الشريعة: تتربع على مساحة تقارب 27 ألف هكتار، تتميز بثروة غابية وحيوانية هامة.

الحظيرة الوطنية القالة: تعتبر أكبر الحظائر الوطنية مساحة بشمال الجزائر ، تتربع على مساحة 878 ألف هكتار، وهي تشكل فسيفساء ايكولوجية بحرية ، غابية، تلية.

الحظيرة الوطنية تازة: أنشئت بولاية جيجل سنة 1985 لها واجهة بحرية و هي على امتداد 09 كيلومترات من السواحل والشواطئ والكورنيش.

حظيرة الطاسيلي: سلسلة جبلية تقع بولاية إليزي وهي هضبة قاحلة حصوية ترتفع بأكثر من 2000م على سطح البحر مساحتها 1200 كلم .

حظيرة الهقار: تقع في أقصى جنوب الجزائر على مساحة 450000 كلم، قديمة التكوين، تم ترقيتها إلى حظيرة وطنية محمية سنة 1987²⁶

من جهة أخرى تحتوي الجزائر على 202 منبع للمياه المعدنية يرتكز أغلبها في الشمال²⁷. حيث تبين من خلال التحاليل الفيزيائية والكيميائية والهيدروولوجية

خصائص كل منبع من حيث الفوائد العلاجية، ونسبة المعادن كالكبريت وكبريتات

الصوديوم وكلوريد الصوديوم والحديد والكالسيوم، وهذه المعادن مفيدة طبيا خاصة أمراض الروماتيزم والأمراض الجلدية والتنفسية والتهاب العظام والمفاصل وهو ما يؤسس لما يسمى بالسياحة العلاجية في الجزائر حيث يعرف هذا النوع من السياحة رواجاً كبيراً في دول العالم وحتى الدول العربية كالأردن.

ب . المقومات التاريخية: التاريخ من جهته مقوم من مقومات السياحة في الجزائر، فالمعالم التاريخية والحضارية التي تنفرد بها الجزائر وتؤرخ للحضارة الإنسانية وشاهدنا حيا على انتماؤها للفضاء الإسلامي والمتوسطي والإفريقي، ومنه فالمعالم الأثرية والمتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر، تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة على المنطقة، ويمكن ذكر بعض المناطق التاريخية والأثرية ككثيمقاد وتيبازة وجميلة وطاسيلي وقلعة بني حماد وقصر ميزاب والقصبه وغيرها، وتضم الجزائر على إثر هذا التنوع الأثري عديد المتاحف التي تستقرئ التاريخ، فنجد المتحف الوطني سيرتا ويقع بمدينة قسنطينة، والمتحف الوطني زبانه ويوجد بمدينة وهران، والمتحف الوطني للجهاد: ويوجد بالجزائر العاصمة، و المتحف الوطني للفنون الجميلة ويوجد بالحامة ومتحف هيبون ويوجد بمدينة عنابة، والمتحف الوطني للفنون الشعبية ويقع بالجزائر العاصمة، ومتحف باردو ويوجد بالجزائر العاصمة.... كما يزخر المنتج الطبيعي في الجزائر بمجموعة من الصناعات التقليدية والحرفية التي تنتشر في مختلف الجهات من الوطن، والتي تعكس صورة متميزة للثقافة الجزائرية فهي تشكل وعاء مناسب للنشاط السياحي، ومن الصناعات التي يمكن أن تشكل موضوع نشاط الاستثمار السياحي نجد²⁸:

صناعات النحت والنحاس، المنتشرة في الشرق وتتمركز في قسنطينة وغرداية؛ صناعة الخزف والفخار، وتتمركز في منطقة القبائل ومدينة ميلة وباتنة؛ صناعة المجوهرات الفضية، التي تشتهر على المستوى الدولي وتتمركز في منطقة القبائل، بطابع معين وفي الجنوب بطابع آخر؛ صناعة الزرابي، المنتشرة في كل التراب الوطني وبأشكال مختلفة؛ صناعة الملابس التقليدية المتنوعة بتنوع المناطق.

رغم المقومات التاريخية والطبيعية والأثرية التي تمتلكها الجزائر والإرث الثقافي الضخم، إلا أنها لا تكفي لتنمية سياحية حقيقية، فعملية الاستقطاب السياحي تتطلب توفير بنية تحتية مناسبة، فهل الأمر كذلك؟

2. البنية التحتية الداعمة

أ. النقل: تعد خدمات النقل من بين أهم العناصر المشجعة على السياحة، وعليه نجد في الجزائر شبكة طرقات وطنية وولائية وبلدية بالإضافة إلى الطريق السيار شرق غرب على مسافة تقدر بحوالي 1200 كلم ورغم ذلك تبقى هذه الشبكة ضعيفة مقارنة بالمساحة الكلية للوطن خاصة بالمناطق الصحراوية²⁹.

كما شهدت شبكة السكك الحديدية في الآونة الأخيرة كهربية بعض المقاطع لوضع قطارات ذات سرعة فائقة وأصبحت هذه الشبكة اليوم تعيش مرحلة العصرنة، خاصة بالنسبة للخطوط المتوسطة، إضافة إلى الترامواي والميترو، رغم هذا تبقى خدمات السكك الحديدية غير كافية مقارنة بمساحة الجزائر³⁰.

أما بالنسبة للنقل الجوي فالجزائر تضم شركة نقل جوية وطنية وحيدة وهي الخطوط الجوية الجزائرية، بالإضافة إلى شركة الطاسيلي للطيران وتتعامل الجزائر مع مجموعة من شركات الطيران من الدول الأجنبية

وتستحوذ الشركة الوطنية الجزائرية للملاحة CNAN والمؤسسة الوطنية للنقل البحري للمسافرين ممثلي قطاع النقل البحري في الجزائر، معظم العبارات (السفينة العابرة) تعمل على إيصال الركاب إلى الشواطئ الأوروبية، ونقل البضائع إلى جميع أنحاء العالم³¹.

ب. الاتصالات: من جهة أخرى تلعب الاتصالات اليوم دورا جد مهم في تدعيم وتنشيط قطاع السياحة، فبالإضافة إلى كونها أداة لربط السائح ببلده وإطلاعه على آخر المستجدات، فهي أيضا أداة للترويج السياحي من خلال المواقع التي أصبحت تلعب دور الوكالة السياحية، بحيث توفر ما يحتاجه السائح في المكان والوقت المناسبين³². و عرف قطاع الاتصالات في الجزائر تطورا كبيرا، حيث تغطي الشبكة الهاتفية 96% من الطاقات المنجزة ذات الطابع الأوتوماتيكي، إلى جانب

تعميم النظام الرقمي³³، كما تم الكشف عن الخدمة الجديدة المتمثلة في خدمة طلب الربط بالهاتف الثابت وانتشار خدمة الانترنت وظهور خدمة الجيل الثالث والرابع³⁴.
ج . الإيواء: لا يختلف عنصر الإيواء عن باقي العناصر والمقومات الأخرى، فقد قامت السلطات الجزائرية منذ الاستقلال بتوفير طاقات الإيواء وذلك انطلاقا من المخططات التنموية التي عملت على رفع قدرات الاستيعاب، بغية استقبال السياح الوافدين وتلبية احتياجاتهم. و تختلف نسبة الإيواء بين حضري وبحري و صحراوي حمامات... حيث يلاحظ أن طاقة الإيواء سنة 2012 في الفنادق الحضرية هي أعلى نسبة 55.92% بينما ارتفعت بنسبة طفيفة جدا في 2017 إلى 62.23% وهذا راجع إلى تركيز هذا النوع من الفنادق في المدن الرئيسية للبلاد كالجزائر العاصمة، وهران...، ثم تليها الفنادق البحرية بنسبة 30.84 % سنة 2012 ، و 27.90% سنة 2017، ثم نلاحظ تراجع في نسبة طاقة الإيواء في كل من الفنادق الصحراوية والحموية والمناخية بالنسب التالية على التوالي 6.14% ، 5.64% ، 1.45% سنة 2012، أما سنة 2017 فكانت النسب كما يلي على الترتيب 4.39% ، 3.80% ، 1.68%، وطبعا هذا راجع إلى قلة الاهتمام بهذا النوع من السياحة وبالتالي ضعف هياكل الاستقبال فيها وهذا خلال الفترة الممتدة من 2012 إلى غاية 2017.
 من خلال استعراضنا للمقومات السياحية نسلط الضوء الآن على المؤشرات السياحية وهل هناك ترجمة حقيقية واستغلال لهذه المقومات؟

3. المؤشرات السياحية

أ . تدفق السياح: احتلت السياحة مكانا متميزا بالنسبة لمعظم دول العالم لأهميتها الاقتصادية والاجتماعية لكن مكانها في الجزائر لم يرق بعد إلى تطعات وأمال الحكومة حيث سجلت الجزائر 1.77 مليون سائح سنة 2008 وهو رقم ضعيف إذا ما قورن بالمقومات والإمكانات المسخرة له، ثم عرفت ارتفاعا لتصل 2.732 مليون سائحا سنة 2013 أي بزيادة تقدر 54.23% لتتخف في سنتي 2014 و 2015 على التوالي حيث سجلتا 2.301 و 1.709 مليون سائح، لتعاود الارتفاع في سنة

2016 لتبلغ 2.039 مليون سائح، ويصل عدد السياح سنة 2017 حوالي 2,5 مليون سائح بين السياح الأجانب والجزائريين المقيمين بالخارج³⁵.

هذه الأرقام وإن كانت غير مشجعة ولا تعكس الإمكانيات والمقومات السياحية إلا أنها تساهم بشكل أو بآخر في الاقتصاد الوطني، فما نسبة وطبيعة هذه المساهمة؟ في البداية ندرج نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية لمعرفة الحجم الحقيقي للصناعة السياحية في الجزائر، حيث يعبر هذا المؤشر على التطور السريع في القطاع السياحي، فحجم إنفاق الفرد على السياحة تطور بشكل كبير، فبعدما كان الفرد ينفق على السياحة سنة 1950 حوالي 83 دولار، أصبح ينفق حاليا حوالي 928 دولار في الرحلة السياحية، أي أن المبلغ تضاعف ب 11 مرة خلال نصف قرن من الزمن³⁶.

ب . إيرادات السياحة ومساهمتها في الاقتصاد: أما ما يتعلق بالإيرادات السياحية في الجزائر خلال الفترة من 2000 إلى 2017، حسب وزارة السياحة، فقد شهدت ارتفاع وتطور حيث بلغت 102 مليون دولار سنة 2000 ووصلت في 2008 إلى الذروة بقيمة 325 مليون دولار ، أما في سنة 2013 فكانت قيمتها 230 مليون دولار ، لترتفع تدريجيا لتصل إلى 304 مليون دولار سنة 2015 ، ويعود هذا التحول إلى تجسيد بعض المشاريع والسياسات على أرض الواقع وفق ما جاء بها المخطط التوجيهي للسياحة 2030.

وبخصوص مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج الداخلي الخام فتشير إحصائيات منظمة السياحة العالمية إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي العالمي تصل إلى 10%، أما في الجزائر فلم يتجاوز 1,8 % وكان ذلك سنوات 1999 حتى 2002، وبلغ سنة 2017 مقدار 1,6% حسب وزارة السياحة والصناعات التقليدية، وهو بعيد عن المتوسط العالمي ويعبر عن عدم استغلال المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر.

أما مساهمة السياحة الجزائرية في ميزان المدفوعات، فنشير إلى أن ميزان المدفوعات يعد من أهم المؤشرات الاقتصادية لمعرفة حركة التبادل الدولي للسلع

والخدمات وحركة رؤوس الأموال في المدى القصير، ولكن في الجزائر نلاحظ أن ما ينفقه الجزائري بين خارج الوطن في مجال السياحة اكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، ففي سنة 2015 على سبيل المثال، انفق الجزائريون في الخارج 611 مليون دولار وانفق الأجانب في الجزائر 258 مليون دولار ، وبالتالي هناك عجز ونفس الشيء بالنسبة لسنة 2017 .

ج . مساهمة السياحة اجتماعيا: لا يقتصر أثر قطاع السياحة على الجانب الاقتصادي فقط، بل تساهم الصناعة السياحية في المجال الاجتماعي كذلك من خلال فرص العمل والتشغيل التي يوفرها القطاع، ففي الجزائر وحسب إحصائيات سنة 2016 وفر قطاع السياحة حوالي 270317 منصب شغل في الوقت الذي كان سنة 2015 يوفر حوالي 265803 منصب شغل وذلك بنسبة نمو تقدر بـ 1,76%، هذه الأرقام بعيدة كل البعد عن ما تأمل السلطات بلوغه، ولا تعكس الإمكانيات الضخمة المخصصة لتطوير هذا القطاع واعتباره أحسن بديل للقطاع الريعي، وهو ما تطمح إليه الحكومة والقائمين على القطاع من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية عن طريق إنشاء العديد من المدارس والمعاهد لتكوين وتأهيل الموارد البشرية نظرا لدورها الهام في تسيير الفنادق والمركبات السياحية وتحسن جودة الخدمات...الخ.

المؤشرات والأرقام السالفة لا تعكس أبدا المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر وليست مستغلة بالشكل السليم وبالتالي فهي لا تساهم في الاقتصاد الوطني ولا في الناتج الداخلي الخام بالشكل المطلوب، كما أنها ضعيفة المساهمة في المجال الاجتماعي كونها لا توفر مناصب شغل كثيرة، و هو ما يتطلب منا وضع إستراتيجية للنهوض بالقطاع السياحي و إمكانية تقديمه دعم معتبر للاقتصاد الوطني.

المبحث الثالث: إستراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر ودعمه الاقتصادي

لم تعد السياحة اليوم نشاطا ترفيهيا ثانويا يل صارت صناعة تدر دخلا كبيرا على البلدان التي تتميز بالجاذبية السياحية، والجزائر انطلقا مما سبق تتوفر على جميع المقومات التي تؤهلها لتكون قطبا سياحيا بامتياز في منطقة شمال إفريقيا على الأقل بصفته الشمالية والجنوبية، كما أن الصناعة السياحة تعد البديل الاستراتيجي خاصة بعد انحصار وتراجع المداخل التقليدية التي تعتمد عليها الجزائر جراء تصديرها للمحروقات، وعليه فقد أعدت الجزائر مخطط توجيهي للتهيئة السياحية حتى آفاق 2030، بإمكانه فتح الفضاء السياحي الجزائري على مصراعيه ودعمه القوي للاقتصاد الوطني جراء عائداته خاصة العملة الصعبة، ف فيما يتمثل الإطار المرجعي لهذه الإستراتيجية؟

1. المخطط الوطني لتهيئة الإقليم في آفاق 2030: يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 الإطار الاستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية في الجزائر ، ويعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن الدولة من خلالها لجميع الفاعلين وجميع القطاعات والمناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025 وهو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية الثقافية والتاريخية للبلاد، ووضعها في خدمة السياحة في الجزائر ولتحقيق القفزة المطلوبة وجعل السياحة أولوية وطنية للدولة، يجب النظر إليها على أنها لم تعد خيارا بل أصبحت ضرورة لأنها تشكل موردا بديلا للمحروقات³⁷.

أ. المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: يشكل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية مرجعا لسياسة جديدة تبنتها الدولة، ويعد جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليم في آفاق 2030³⁸ (SDAT)، حيث تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة MATET بالتعاون مع اللجنة الفرنسية (ODIT France)، التي قامت بكتابة تقرير الخبرة حول النقاط والمحاور المرجعية لهذا المخطط، ويتضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية نظرة الجزائر للتنمية السياحية الوطنية في

مختلف الأفاق على المدى القصير 2009 ، المدى المتوسط 2015، المدى الطويل 2030، فهو المرآة التي تعكس لنا مبتغى الدولة فيما يخص التنمية المستدامة وذلك من اجل الرقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد الوطني طيلة العشرية القادمة³⁹. و يتشكل التقرير العام للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030 من ستة كتب⁴⁰:

الكتاب الأول: التشخيص، تحليل السياحة الجزائرية

الكتاب الثاني: الحركيات الخمس وبرامج العمل السياحية ذات الأولوية: المخطط الإستراتيجي

الكتاب الثالث: الأقطاب السياحية للامتياز (POT) والقرى السياحية للامتياز
الكتاب الرابع : تنفيذ المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030 المخطط العملي

الكتاب الخامس: المشاريع السياحية ذات الأولوية

الكتاب السادس: الخلاصة العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2030

كما حدد هذا المخطط خمسة أهداف كبرى لتنفيذ سياسة جديدة وهي⁴¹:
ترقية اقتصاد بديل للمحروقات؛

تثمين صورة الجزائر وجعلها مقصدا سياحيا بامتياز؛

تنشيط التوازنات الكبرى وانعكاسها على القطاعات الكبرى؛

تثمين التراث التاريخي، الثقافي مع مراعاة خصوصية كل التراب الوطني؛

التوثيق الدائم بين ترقية السياحة والبيئة.

ووفقا لما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2030 ، فقد تضمن العديد من المخططات والأقطاب يمكن أن نذكر منها:

ب . المخططات السياحية: مخطط وجهة الجزائر: وذلك من خلال هيكله الوجهة السياحية المسجلة وزيادة التنافسية وخلق عروض سياحية متنوعة وذات جودة عالية؛ مخطط الأقطاب السياحية للامتياز: وذلك من خلال هيكله الأقطاب السياحية التي تعتبر نموذج عالمي لتطوير السياحة، ودعم هذه الأقطاب عن طريق رفع مستوى

جودة خدماتها وتسويق صورتها السياحية في القطاع السياحي؛ وقد حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في هذا الإطار سبعة أقطاب سياحية للامتياز وهي: القطب السياحي للامتياز شمال شرق: ويشمل كل من عنابة، الطارف، سكيكدة، جيجل، قالمة، تبسة، سوق أهراس؛

القطب السياحي للامتياز شمال وسط ويشمل كل من الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، الشلف، عين الدفلى، البويرة، بجاية، تيزي وزو؛

القطب السياحي للامتياز شمال غرب ويشمل كل من مستغانم، وهران، عين تموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان؛ القطب السياحي للامتياز جنوب شرق ويشمل الواحات، غرداية، يسكرة، الوادي، المنيعه.

القطب السياحي للامتياز جنوب غرب ويشمل: توات، القراوة، طرق القصور: أدرار، تميمون، بشار.

القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير ويشمل طاسيلي، إليزي، جانت،

القطب السياحي للامتياز الجنوب ويشمل أدرار، تمنراست.

مخطط النوعية السياحية: حيث تم التركيز على تحسين نوعية العرض السياحي وتطويره مع حث المتعاملين في السياحة على العمل بإجراءات النوعية، وضمان الميزة التنافسية للبرامج البيداغوجية وتأهيل المؤطرين البيداغوجيين بمدارس السياحة.

مخطط الشراكة العمومية- الخاصة: وذلك من خلال تعاون فعال بين القطاع العام والخاص من أجل مواجهة المنافسة الأجنبية وتحقيق منتج سياحي نوعي، وجعل الواجهة الجزائرية أكثر جاذبية وتنافسية.⁴²

مخطط تمويل السياحة: من خلال مرافقة المتعاملين المستثمرين، وتخفيف إجراءات منح القروض البنكية وتمديد مدتها ودعم ومرافقة المؤسسات المعدة لاحتياجات المؤسسات السياحية وأصحاب المشاريع ...

وقد كانت وزارة السياحة والصناعات التقليدية، من خلال تحليل تشخيصي لواقع السياحة في الجزائر، أحصت العديد من نقاط الضعف حالت دون تطور القطاع نذكر منها⁴³:

ج . نقاط ضعف الصناعة السياحية في الجزائر:

- ضعف صيانة المواقع السياحية وعدم تئمينها بصورة كافية، مع غياب مواد سياحية مثيرة للجاذبية وقادرة على التميز ...
- عجز في طاقة الاستقبال، وتآكل الهياكل الفندقية والإطعام و غلاء الخدمات نسبيا بالنسبة للسكان المحليين، ونسبة استجابة هذه الهياكل للمعايير الدولية لا تتعدى 10 % .
- غياب التحكم في التقنيات الحديثة للسوق من طرف الوكالات السياحية وعدم التكيف مع الطريقة العصرية للتسيير الإلكتروني للنقل، مع خضوع استقبال السياح في الجنوب لوكالات الأسفار الأجنبية التي تحدد وجهتهم...
- نقص في تأهيل ومهنية المستخدمين في المؤسسات والخدمات السياحية والفنادق خاصة، كما أن نوعية التكوين غير ملائمة مع متطلبات عرض سياحي بامتياز؛
- ضعف نوعية المنتج وخدمات السياحة الجزائرية.
- ضعف نوعية النقل والمواصلات
- بنوك وخدمات مالية غير ملائمة مع ضعف وسائل الدفع العصرية على مستوى البنوك والمؤسسات المستقبلية للسياح، قوانين لا تسمح بتوطين العمليات سواء بالنسبة للاستقبال أو إيفاد السياح للخارج، وتعارض طريقة تمويل الاستثمار والنشاط السياحي مع طبيعة الاستثمار السياحي.
- نقص الأمن بصفة عامة كالأمن الصحي و الغذائي وبعض الاضطرابات..
- عجز تسويق وجهة الجزائر السياحية.
- إضافة إلى معوقات أخرى حالت دون تطور الصناعة السياحية على غرار مشكلة العقار السياحي، وكثرة الإجراءات الإدارية وانتشار البيروقراطية والفساد، وضعف الحوافز الموجه أساسا للاستثمارات السياحية وإشكالية التمويل السياحي.
- أمام هذه العراقيل والمعوقات، وبعد الوقوف على التشخيص الدقيق للصناعة السياحية في الجزائر، وإذا اعتبرنا أن المقومات السياحية في الجزائر تشكل نقاط قوة لهذه الصناعة، وأن للجزائر فرص عديدة للرقى بالسياحة وجعل الجزائر منطقة جذب

سياحي، لا يمكن كذلك غض الطرف عن التهديدات التي يمكن أن تواجه هذه الرؤية الإستراتيجية وتتمثل خصوصا في دول الجوار من الجانبين الشرق والغربي، وإذا كانت حدود الجهة الغربية مغلقة (الحدود مع المغرب)، فإن الجارة الشرقية تونس تعمل بدون توقف من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من السياح الجزائريين وهو ما تحقق لها خلال السنوات القليلة الماضية إذ بلغ عدد السياح الجزائريين المليونين سائح، ويمكننا التساؤل هنا ما السر في ذلك؟ هل يمكن استعارة أسلوب ومنهج السلطات التونسية في مجال الصناعة السياحية لمجاراتها أم القيام بالمقارنة المرجعية للاستفادة من تجربة تونس الناجحة، خاصة وأن القواسم المشتركة كثيرة؟

2. إستراتيجية النهوض بالقطاع السياحي في الجزائر:

بناء على التشخيص سالف الذكر، يمكن الآن تقديم الخطة الإستراتيجية المناسبة قصد الرقي بالقطاع وإعطائها المكانة التي يستحقها وكذا بلوغ الأهداف المسطرة في المخطط التوجيهي لتهيئة الإقليم، هذه الإستراتيجية تبنى وفق ما يلي:

- وضع رؤية ورسالة وأهداف الصناعة السياحية في الجزائر، حيث تقدم الجزائر على أنها وجهة سياحية متنوعة وعلى مدار الفصول الأربعة نتيجة التنوع الجغرافي والمناخي، وتهدف الجزائر لبلوغ عدد معتبر من السياح المحليين والخارجيين وتضمن لهم كل وسائل الراحة والهدوء والأمن، وذلك من خلال:

تنظيم وتأطير النشاط السياحي و تحديد قواعد التهيئة السياحية، وتوحيد الإجراءات على جميع الفاعلين في القطاع السياحي؛

- ضمان توفير وتسهيل الخدمات السياحية، فيما يخص المعلومات، والوكالات السياحية؛

- إعادة الاعتبار للوكالة الوطنية لتنمية السياحة؛

- تهيئة وتطوير الموارد البشرية حتى نضمن جودة الخدمات

- التواصل والتشاور بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى لتجاوز العراقيل والمشاكل التي يمكن أن تحدث

- تشجيع الاستثمار السياحي وتكوين احتياطات عقارية من شأنها القضاء على مشكل العقار الذي عطل العديد من المشاريع السياحية
 - استكمال انجاز مشاريع المخطط الوطني التوجيهي للتهيئة السياحية؛
 - نشر الوعي وتهيئة المجتمع المحلي للتفاعل الإيجابي مع النشاط السياحي من خلال إكسابه ثقافة سياحية قائمة على اعتبار السياحة صناعة ويمكن أن تساهم بشكل كبير في الناتج الداخلي الخام وجلب العملة الصعبة وتوفير مناصب شغل وتشجع المقاولاتية والصناعات الصغيرة والتقليدية .
 - تبسيط إجراءات منح تأشيرات الدخول للسياح الأجانب وتوفير التجهيزات السياحية المناسبة
 - فتح مكاتب الصرف (الصرافات) لتسهيل عملية تحويل العملة الأجنبية من جهة، والقضاء على السوق السوداء في التعامل بالعملة من جهة أخرى وهذا من شأنه تدعيم وحماية الاقتصاد الوطني.
 - إتباع أساليب تسويقية حديثة، من خلال المنشورات والمطويات والمواقع الالكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، والقيام بحملات إرشادية عبر وسائل الإعلام والاتصال.
 - تشجيع وتطوير السياحة العلمية والعلاجية لما تتوفر عليه الجزائر من مواقع أثرية وحمادات معدنية ..
 - تشجيع السياحة المظلمة Dark Tourism كون الجزائر تزخر بمواقع كانت مسرحا لأحداث دامية ومروعة أثناء الاستعمار الفرنسي، علما أن هذا النوع من السياحة أصبح الآن يستقطب العديد من السياح الفضوليين للوقوف على المواقع التي كانت مسرحا للتعذيب والتقتيل الجماعي والتكثيف بالأفراد و الجماعات في مختلف الدول والمجتمعات.
- الخاتمة:**

بالنظر لامتلاك الجزائر لمقومات سياحية كبيرة ومتنوعة، كان لا بد أن تولي أهمية كبيرة لهذا القطاع، لما له من أهمية اقتصادية واجتماعية، غير أن مستوى اهتمام

الجزائر بالقطاع السياحي كان ثانويا، ونتأجه بعيدة عن متطلبات السوق السياحية العالمية، فقد حقق الميزان السياحي الجزائري نتائج سلبية خلال السنوات الماضية، وأن حصة المداخل السياحية في الناتج الداخلي الخام بعيدة عن المستوى المطلوب، كل هذا جعل الدولة الجزائرية تبذل حاليا جهودا إضافية للنهوض بالقطاع السياحي وتطويره وفق ما جاءت به مختلف المخططات السياحية، وذلك في ظل المستجدات الداخلية والخارجية لا سيما تلك التي تفرزها السياحة العالمية والإقليمية

الهوامش:

- 1- امانة أبو حجر، الجغرافية السياحية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2011، ص.67.
- 2- لشهب أحمد، السياسة السياحية في الجزائر 1962-1982، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ديسمبر 1985، ص.14.
- 3- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط.1، 2008، ص.16.
- 4- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000،2025) في ظل الاستراتيجية الجديدة للمخطط التوجيهي للهيئة السياحية SDAT ، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2012-2013، ص.32.
- 5- محمدي وافية، دور الترويج في ترقية الخدمات السياحية دراسة حالة الديوان الوطني للسياحة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2011، ص.08.
- 6- إبراهيم موسى جاد الله، دور السياحة الفلسطينية في التنمية المستدامة الواقع وسبل التطوير، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2009، ص.10.
- 7- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، الجزائر: دار التنوير للنشر والتوزيع، ط.2007، 1، ص.37.
- 8- المرجع نفسه، ص.38.

- 9- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 1996، ص.44.
- 10- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق، ص.56.
- 11- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص.44.
- 12- جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر دراسة وصفية تحليلية لبرنامج حصة مرحبا، مرجع سابق، ص.57.
- 13- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق، ص.56.
- 14- المكان نفسه.
- 15- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص.44.
- 16- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مرجع سابق، ص.57.
- 17- ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، مرجع سابق، ص.45.
- 18- بركات كامل المهيترات، الأمن السياحي والتشريعات السياحية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، ط.1، 2009، ص.26.
- 19- عمر حوتية، واقع قطاع السياحة في الجزائر وأفاق تطوره، مجلة الحقيقة، جامعة أدرار، العدد 29، دون سنة نشر، ص.395.
- 20- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، مرجع سابق، ص.142.
- 21- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مرجع سابق، ص.218.
- 22- خالد كواش، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص.115.
- 23- خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مرجع سابق، ص.219.

- 24- قنادزة جميلة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المراجعة المغربية للإدارة الرابعة إدارة الاقتصاد الرملي، المجلد 04، العدد 01 ، 2017، ص.83.
- 25- بوفاس الشريف، بن خديجة منصف، ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، الواقع والتحديات، الملتقى الوطني الأول حول المقاولاتية وتنشيط التسويق السياحي في الجزائر، 23/22 أفريل 2014، جامعة 08 ماي 1945، قالمة 2013-2014، ص.04.
- 26- قنادزة جميلة، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، المراجعة المغربية للإدارة الرابعة إدارة الاقتصاد الرملي، مرجع سابق، ص.83.
- 27- عوينان عبد القادر، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، مرجع سابق، ص.143.
- 28- بوزاهر نسرين، ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة - منطقة الزيبان-، مرجع سابق، د. ص
- 29- عيساوي سهام، حوحو فطوم، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة- ، مجلة اقتصاديات المال والأعمال JFBE ، 2017، ص.89.
- 30- حفصي بونبعو ياسين، إمكانيات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر واليات ترقيته لتنمية الاقتصاد الوطني دراسة تحليلية للفترة (2008-2016)، مرجع سابق، ص.215.
- 31- يمينة مفاتيح، محمد حمزة بن قرينة، واقع السياحة في الجزائر للفترة 1990-2014، مرجع سابق، ص.168.
- 32- شرفاوي عائشة، السياحة في الجزائر بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص.144.

- 33- حفصي بونبعو ياسين، إمكانيات ومعوقات القطاع السياحي في الجزائر واليات ترقيته لتنمية الاقتصاد الوطني دراسة تحليلية للفترة (2008-2016)، مرجع سابق، ص.215.
- 34- شرفاوي عائشة، السياحة في الجزائر بين متطلبات الاقتصاد الوطني والمتغيرات الاقتصادية الدولية، مرجع سابق، ص.145
- 35- صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين: الواقع والمأمول، مرجع سابق، ص.63.
- 36- عوينان عبد القادر ، السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات (2000-2025) في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025، مرجع سابق، ص.87.
- 37- لحسين عبد القادر، إستراتيجية تنمية مستدامة للقطاع السياحي في الجزائر على ضوء ما جاء به المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 الآليات والبرامج، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، 2013، ص.193
- 38- بوفاس الشريف، بن خديجة منصف، ترقية تسويق المنتج السياحي في الجزائر: الواقع والتحديات، الملتقى الوطني الأول حول: المقاولاتية وتفعيل التسويق السياحي في الجزائر 22-23 أبريل، 2014، ص.09.
- 39- صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة، السياحة في الجزائر بين: الواقع والمأمول، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني، ديسمبر 2017، ص.60.
- 40- وزارة تهيئة الإقليم، البيئة والسياحة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية > م.ت.ت.س SDAT 2030 <، الكتاب 5: المشاريع ذات الأولوية السياحية، جانفي 2008، ص.03.

- 41- بوحفص حاكمي، خديجة العارف، رؤية حول السياحة في الجزائر مقارنة بمثيلتها في تونس والمغرب، دراسات مجلة دولية علمية محكمة، العدد 30، جوان 2017، جامعة الأغواط، ص.261.
- 42- صحراوي محمد تاج الدين، السبتى وسيلة، مرجع سابق، ص.63.
- 43- عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، عدد04، جوان 2016، ص ص.77، 78.